جرى لسانه على الأذكار … وامطرت سحائب الانوار
حتى اذا امتزجت الأذكار … بالقلب واستنارت الافكار
تأنس القلب بذكر الله … وصار طول الدهر غارساه
حتى اذا استنارت السريره … وابنت معنى الذكر في البصيره
وغرست وسط الجنان … شجرة تروق كل جان
دائمة الظلال والثمار … وتحتها جداول الانهار
وانقطعت علائق الشيطان … وطهرت بصيرة الانسان
ونقشت في قلبه علوم … واذيت في سره نجوم
ولان قلبه وقد اصابا … في القلب نحو الملكوت بابا
فاي من التقى نعال النفس … اذ حل في شاطئ وادي القدس
وسمع النور بذاك الوادي … بقول من شجرة المنادي
انك بالواد المقدس طوى … فيكتسي من حلل النور قوى
وربما يحجبه سحابا … يفيض من ارجائه شرابا
فيمتلي الصب منه شربا … فيستزيد طربا وحبا
وربما خامره التملي … فتعتريه صعقة التجلي
اذ ذاك فليفزع الى الصلاة … فانها تفضي الى النجاة
اياه ان يفتره الخيال … فيزدري بقلبه الختال
فرب سالك راى سرابا … بقيعة يظنه شرابا

يا

يا جاهلا بمنصب الكمال … وطالبا حضيض الاسفال
الست ذا عقل وذا بصيره … الم تكن منور السريره
حجبت بالعلائق النفسيه … عن هذه المراتب الانسيه
رضيت بالمراتب الخسيسه … بجهلك المراتب النفيسه
دوائر الحس عليك مطبقه … وحضرة الكمال عنك مغلقه
يا مولعا بالعالم الجسماني … وجاهلا بالعالم الروحاني
فكم خدمت الجسم يا بطال … ولست من خدمته تبال
هلا خدمت الروح يا مغرور … هيهات قد حجب عنك النور
يا جاهلا بعالم الارواح … حجب عنك السر بالاشباح
فلو علمت هذه التجاره … لم تعتبر من دونها الخساره
يا جاهلا بقلبه وما حوى … مشتغلا بالشهوات والهوى
لو غصت في بحرك يا مغرور … وجدت فيه لؤلؤا منثور
ولو تركت العالم الجسماني … لذقت سر العالم الروحاني
وكل مشغول بعالم الجسد … فذاك محجوب عن الله الصمد
فانشغل بالعالم الروحاني … واترك سبيل العالم الجسماني
واخرق حجاب النفس بعد الجسم … ترى الكمال في بساط العلم

Copyright © King Saud University